م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

اليوبيل الذهبي لحزب «الثقافية»!

يصادف هذه الايام «اليوبيل الذهبي» (50 عاما) على تأسيس كثير من جمعيات النفع العام والجمعيات الاستهلاكية الكويتية والتي كانت نقلة نوعية في العمل الشعبي ضمن مؤسسات المجتمع المدني والذي تبلور في هذه الصورة مع استقلال الكويت ثم صدور الدستور 1962، ما شجع المؤسسين الاوائل على طلب الترخيص من وزارة الشؤون آنذاك، رحمهم الله وأطال في أعمار الأحياء منهم. ويشرفني أن أكون أحد أعضاء إدارة إحداها وهي «جمعية الثقافة الاجتماعية» والتي كانت لها إسهاماتها وبصماتها الواضحة في المجتمع الكويتي حيث تخرج فيها كثير من المربين والقادة والسياسيين والصحافيين، ورغم أنها في برامجها الرسمية لا تتعاطى السياسة بحكم القانون واللوائح، لكن أعضاءها مبدعون في مشاركاتهم الوطنية، فعلى سبيل المثال ولا الحصر كانوا هم أول من نظم الدورات الصيفية للشباب (إناثا وذكورا) وبأماكن متفرقة في مساجد وحسينيات الكويت، وخصصت حافلات لنقلهم ونشاطاتهم، وهم أول من حوّل مخيمات الربيع من أداة ترفيهية محضة الى ندوات تطرح فيها المواضيع للنقاش الحر بمشاركة المفكرين والعلماء. وهم من أبدع في تنظيم خط أول للشعائر الحسينية عبر استضافة أساتذة ومفكرين من الدول العربية لإلقاء محاضرات بشأن الإمام الحسين عليه السلام ونهضته الثورية من كربلاء، وهم أول من نقل المعترك الانتخابي من مجرد ترشيح وانتخاب الى منتديات سياسية تقيّم فيها الحكومة وينتقد تباطؤها التنموي مثلما تنتقد مواقف وتراخي مجلس الأمة في مسؤوليته التشريعية والرقابة.

وهذه مجرد نماذج، كان دور مجلس الادارة في دائرة العمل المسموح به لائحيا وقانونيا، لكن كان يربي في الاعضاء العمل الدؤوب ويغرس فيهم الوعي الوطني والاسلامي والقدرات الإبداعية لاستثمارها خارج أبوابها كمواطنين لهم حقوقهم الدستورية.

وهكذا في الانخراط داخل العمل الطلابي الجامعي والنقابات والجمعيات المهنية والعمل السياسي والإعلامي ولذلك فإن جمعية الثقافة الاجتماعية ظلمت كثيرا من بعض القوى في المجتمع حتى سميت بحزب الجمعية الثقافية! فتم التعتيم على كثير من أنشطتها إعلاميا ومنعت من إصدار مجلة داخلية ولم تمنح مركزا لتحفيظ القرآن الكريم أو فرعا آخر... إلخ، بل اتهمت في إحدى مراحلها وتحت قبة مجلس الامة بأنها تملك مخزنا للاسلحة في سراديبها! رغم أن مبانيها تخلو من سرداب واحد. نعم ظلمت الجمعية حتى من بعض منتسبيها عندما اختلفوا، ولكنهم وقفوا صفا واحدا ضد المساس بالوطن عبر الوقوف ضد الدعم المالي والإعلامي لصدام حسين المقبور وأثناء الغزو بتلاحمهم مع كل القوى الوطنية الكويتية. قدم أعضاء الجمعية تضحيات كثيرة لا يسع المجال لذكرها وهي قليلة بحق الاسلام والوطن.

والآن وفي ظل التطورات الهائلة لتبادل المعلومات والتواصل الالكتروني، ومع وجود السقف العالي الذي نعيشه في الكويت من الحريات التي تتسع لكل مواطن أن يقيم نشاطا في ديوانيته أو من خلال إنشاء موقع أو منتدى الكتروني أو حتى تأسيس تجمع ثقافي وسياسي، فلعل ذلك أدى الى تضاؤل أهمية مثل هذه الجمعيات إذا ما استمرت في نشاطاتها التقليدية المعروفة، ولذلك فهي الآن في مواجهة تحد كبير في جذب أعضائها (أي جمعية كانت والتي تواجه أغلبها هجرة إلا في أوقات أنشطة مبهرة) وابتداع آليات ووسائل تمكنها من اللحاق بركب العالم المتسارع، ولعل مفتاح ذلك يكمن في تعديل القوانين واللوائح التي تنظم عملها فسنة 1963 غير 2013. وهذا أمر تتحمله السلطة التشريعية (مجلس الأمة) ثم الحكومة (التي لا تحب الضجيج الشعبي)، كما نأمل من وزارة الشؤون الاجتماعية أن تصحو من غفلتها، فعلى الأقل تنظم حفلا متواضعا لمثل هذا اليوبيل الذهبي!

فالكم طيب

anwartnaib@hotmail.com
أنوار عبدالرحمن

أدوارنا!

في يوم كنت في اجتماع مع أعضاء فريق للتنمية البشرية، وتحدثنا عن العلاقات الأسرية، ثم علقت إحداهن وقالت: صحيح أن علاقتي بزوجي فسدت ولكنني لا أريد في هذه الحياة سوى أبنائي، وإن ابني الأكبر هو بمنزلة راعي المنزل وزوجي وأخي وصديقي.

وعلى الفور رد عليها أحد الدكاترة المستشارين فقال لها: هو فقط ابنك!

ثم التفت إلى الحضور وقال: انتبهوا من تلك النقطة، لا تبدلوا الأدوار في حياتكم، فالأم أم والأب أب، والابن في غياب الأب لن يكون سوى ابن يحتاج إلى أمه ويقوم على رعايتها، وهي لن تكون له سوى الأم التي تحبه وتوجهه وتسنده.

وظلت هذه الصورة مخزونة في بالي، وأخذت مني وقتا أقلبها وأنظر إلى زواياها الممتدة العميقة، حتى صارت كأي ملف محفوظ عندي لا انتبه إليه إلا عندما تبرز الأحداث أمام عيني.

وبعد هذا الموقف بستة أشهر تقريبا، التحقت بأحد المراكز الدينية وخلال جلسة التعارف مع الأخوات هناك، كانت تجلس بجانبي امرأة في بداية شبابها وقد ترملت، ولديها أطفال صغار، وكان وضعها النفسي مؤثرا جدا، والسبب معاناتها مع التأقلم مع حمل المسؤولية بعد وفاة الزوج، وعندما فتحت الموضوع معي قالت لي إن أكبر سبب يجعلها في هذا الحال المتدني من التعب والإرهاق والألم، أنها تريد أن يكون ابنها البالغ 10 سنوات يرقى تفكيره إلى المستوى الناضج، وأن يتحمل المسؤولية معها كونه الابن الأكبر بدلا من التصرفات الصبيانية التي يتصرفها، فهو الآن أصبح مكان زوجها.

وهنا تذكرت ذلك الموقف وكأن جملة الدكتور تتكرر أمامي، فقلت لها: هو فقط ابنك!

الطفل طفل وعليه أن يعيش زمانه، ولا بأس من تدريبه على الحياة، ولكن لا تطلبي من فرخ الطير أن يحضن صغارا مثله، فبمجرد ان نحترم أدوارنا، سنعرف أن لكل منا حقوقا وواجبات هي من صميم موقعنا داخل الأسرة أو خارجها، الآن أنت بيدك الكفة الثقيلة، وفي يوم سينضج أطفالك وسيكونون كما تريدين أو ربما بما لا تريدين.إنها الحقيقة، فاخرجي من ألمك وحزنك وعيشي الحياة متقبلة واقعك وراضية بأمرك، وأسعدي نفسك بما حباك الله من نعم، فلابد أن تجدي في الطريق شمعة.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

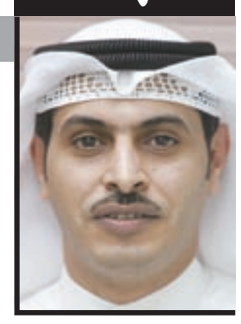

«عاديات» كويتية!

عادي جدا: موظف يختلس نحو مليون دينار وبعد اكتشافه تتم إحالته إلى لجنة تحقيق وتنتهي بإصدار عقوبة خصم ثلاثة أيام من الراتب، وعندما أثرت الموضوع في مقالة لي قبل شهرين أعيد فتح التحقيق، ولكن العادي جدا أن التحقيق مع الموظف لايزال مفتوحا منذ شهرين.

□ □ □

عادي جدا: جمعية تدير الملايين ولم توزع أرباحا منذ 7 سنوات، ووالله لو أنهم يبيعون «بنق» على دوارات المنطقة لوزعوا أرباحا بالآلاف.

□ □ □

عادي جدا: أن يتم تعيين 700 موظف في قطاع لا يعرفه أحد ولا يسمع به أحد، ولا عمل له في هيكلية مؤسسات الدولة سوى أنه مجرد تنفيع لجماعة «لا حبتك عيني ما ضامك الدهر».

□ □ □

عادي جدا: وأنت تتابع برنامجا رياضيا على القناة الثالثة، مثلا تتابع نهائي بطولة العالم للسنوكر فجأة وقبل أن تعرف الفائز يقومون بقطعه وبث برنامج عن مصارعة الثيران.

□ □ □

عادي جدا: ناشط سياسي معارض شرس يصبح بين يوم وليلة أداة حكومية لقمع المعارضين، لا تسأل عن السبب لأن الإجابة ستكون في «الرصيد».

□ □ □

عادي جدا: أن تستورد أطنانا من الأغذية الفاسدة وتقوم بتصريف نصفها بأرباح خيالية وتضبط في مخازنك نصف الكمية وتتم مصادرتها ولكن لا احد يقبض عليك ولا تغلق شركتك، وإذا حصل وأغلقت قم بتأسيس شركة أخرى، وعيش يا باشا.

□ □ □

عادي جدا: أن تكون قصص «العاديات» الكويتية تتكرر كل يوم، حتى أصبحنا لا نستغرب منها.

نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

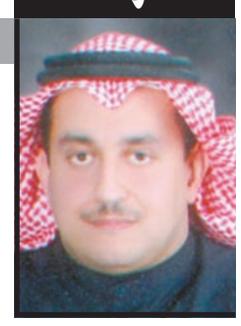

فكرة قابلة للدعم

الفكرة التي طرحها النائب حسن جوهر، والمتمثلة في إقامة حوار وطني يجمع كل الفرقاء، تعد فكرة عملية إلى حد كبير، ذلك أن اللجوء إلى المحاكم قد يحل مشاكلنا قانونيا، ولكن ما نحتاجه هو الحلول القلبية والصفاء الروحي والتلاحم الإنساني، كذلك فإن معالجة القضايا العالقة والمصيرية تحت قبة البرلمان، على شرعيتها، لكنها حتى الآن لم تقدم ولم تؤخر شيئا، بل إن أبسط من هذه القضايا المصيرية، غالبا ما تتعثر بل وقد تتفاقم لتصبح مثل كرة الثلج حين يتم طرحها في المجلس، لأنها تتشابك مع مصالح شخصية وفئوية، فتزداد تعقيدا.

في السنوات الماضية، كان العرف الاجتماعي يعد عنصرا مهما في العلاقات بين المجلس والحكومة، وقد سبق أن روى وزير الإعلام السابق د.أنس الرشيد كيف حل والده المرحوم حين كان نائبا، مشكلة استجواب بينه وبين أحد الوزراء بلقاء اجتماعي فانتهت المشكلة بإلغاء الاستجواب، والعكس حصل مع د.أحمد الربعي حين كان وزيرا وحل مشكلة استجواب مع أحد النواب بلقاء مماثل.

المعنى الذي نسير في إطاره، هو أن العرف الاجتماعي قادر على أن يقوم بما لا تستطعه القوانين والتشريعات، بدليل اعتراف بعض القوانين بهذه الأعراف، ولكن يجب أن يتم التخطيط جيدا لهذا الحوار تحت مظلة حضرة صاحب السمو الأمير حفظه الله، ومن ثم الخروج بتوصيات ملزمة لكل الأطراف، ولجان متابعة وتنفيذ، وليس مجرد جلسات بروتوكولية ذات طرح نظري، ومن الأفضل أن يتم اختيار الشخصيات التي تتحاور فيما بينها بشكل دقيق، وأن تكون ممثلة لأكبر شريحة من الفئة التي تحكي باسمها، ولديها قبول، ولا مانع من مشاركة الشخصيات الإشكالية، وهنا نأمل من هذه الشخصيات أن تتحلى بالموضوعية وتعتبر أن سقف الوطن هو السقف الوحيد الذي نتفيأ تحت ظله جميعا مهما اختلفت منابعنا.

في الصميم

www.leeesh.com
م. غنيم الزعبي

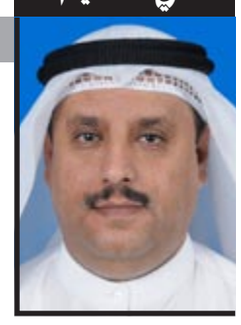

هدى حسين أفنت 40 سنة من عمرها في مسرح الطفل

مادة علم النفس 101 في جامعة الكويت قبل أكثر من 30 سنة هي التي جمعتني مع الفنانة القديرة هدى حسين، ما زلت أتذكر أخلاقها وتواضعها مع الدكاترة ومع زملائها في الجامعة على الرغم من أنها كانت في قمة نجوميتها في ذلك الوقت سواء في مسرحيات الأطفال التي كانت نجمة لها أو مسلسلات التلفزيون التي كانت تأتي بعد إفطار رمضان.

لكنها اشتهرت أكثر في مسرح الطفل الذي أمضت فيه أكثر من 40 سنة من عمرها بداية من أدوار الطفلة الصغيرة في مسرحيات الأستاذة عواطف البدر إلى دور النجومية في عشرات المسرحيات الجميلة التي مازال الأطفال حتى يومنا هذا يعشقونها بل يحفظون معظم حواراتها وأغانيها، حاولت الكثيرات تقليدها أو الحصول على بعض نجوميتها في مسرح الأطفال لكنهن فشلن وبقيت هدى حسين هي فنانة مسرح الأطفال الأولى سواء بأدائها التمثيلي الرائع أو بصوتها الجميل أو بخفة حركاتها على المسرح وهي ترقص على أنغام أغاني الأطفال.

فنانة بهذا التاريخ وبهذا العطاء الكبير في مسرح الطفل هل يعقل أن يتم تجاهلها في أول مهرجان لمسرح الطفل العربي الذي يقام في الكويت هذه الأيام والعتب كبير على الفنانة الكبيرة سعاد عبدالله رئيسة اللجنة المنظمة لهذا المهرجان كيف يفوت عليها وجود فقرة في هذا المهرجان يتم من خلاله تقدير وتكريم فنانة أمضت 40 سنة من عمرها في مسرح الطفل، الذي حدث خطيئة يجب تداركها فالفنانة هدى حسين أعطت من عمرها وصحتها لمسرح الطفل ونتج عن ذلك عشرات المسرحيات الجميلة التي ما زال الأطفال في هذه الأيام يبحثون عنها ويقتنونها على الرغم من مضي سنوات كثيرة على إنتاجها، والمهرجان باق على نهايته أكثر من 10 أيام، يعني هناك مجال لإضافة فقرة إلى برنامجه تتضمن التكريم اللائق بهذه الفنانة القديرة التي يعشقها أطفال الكويت والخليج العربي، دعوة أتمنى أن تلقى استجابة من اللجنة المنظمة للمهرجان.

أبواب

hamed1960@hotmail.com
د.حامد العبدالله

أحمد القبانجي والهيرمثيوطيقية (2)

الباب الأول: أقترح تغيير تسمية دوار الفحم بالشويخ ليصبح دوار الكلاب وذلك لكثرة الكلاب السائبة المستقرة فيه، ومنا إلى بلدية الكويت.

الباب الثاني: يحاول أحمد القبانجي أن يطرح من نفسه مفكرا إسلاميا تجديديا مستنيرا ولكي يكون بهذه الصورة عليه أن يطرح منهجا فكريا سنستعرض أهم معالمه لنستكشف معالم التجديد والتنوير التي يدعيها، فبادئ ذي بدء، نلاحظ أن الإشكالات التي طرحها القبانجي حول الإسلام والوحي والنبوة وقضايا أخرى ليست بقضايا جديدة، وإنما طرحها قبله بعض المتشرقين والمفكرين العرب مثل طه حسين وعلي عبد الرازق ونوال السعداوي وعبد الكريم سروش بل وحتى المعتزلة في القرن الأول للهجرة النبوية، وجل ما فعله هو إعادة صياغتها وطرحها بأسلوب جديد. ومن ناحية أخرى، فلكي يضفي على منهجه أهمية، فقد غلفه بمصطلحات من النوع الثقيل «الحلمنتيشي» من أمثال «الحداثوي» و«الهيرمثيوطيقي» و«البلورانية الدينية» ومن المعروف أن استخدام هذه المصطلحات في الخطاب يراد منه توجيهه إلى النخبة وكذلك خداع العامة وإيهامهم بعظمة وأهمية ما يطرحه من أفكار.

الأمر الآخر في المنهج العلمي لأحمد القبانجي، هو تأطير الأفكار بغلاف ديني وذلك لإضفاء الطبقة الإسلامية عليها مع تزيينها بأقوال وأحاديث مأثورة وأقوال لبعض المفكرين والفلاسفة الغربيين.

وبالرغم من تخطيه لجميع الخطوط الحمراء من ثوابت الإسلام وأصوله وما استقر عليه علماء وفقهاء الامامية الاثنا عشرية من عقائد وأفكار وفقه، كالنبوة والوحي والحج والإمامة والعصمة، إلا أنه مازال مصرا على لبس الزي الديني والعمامة السوداء، فلماذا لا يتحلى بشجاعة طه حسين وعلي عبد الرازق والجواهري الذين باحوا بأفكارهم شجاعة نازعين عن أنفسهم الاطار الديني التقليدي من لباس وعمامة، متدثرين بلباس الليبرالية والتنوير، وهنا لا أحسب أن ذلك إلا ليقين القبانجي بأهمية وتأثير هذا الزي في عقول وأفكار الناس، خصوصا البسطاء منهم، وللتدليل على أنه مازال أحد علماء ومفكري المذهب الذي ينتمي إليه مع طعنه بجميع ثوابته العقائدية والفكرية، وهذا الوهم انطلى على بعض أنصاف المثقفين والمفكرين الذين حسبوا فيه مفكرا شيعيا مستنيرا، والتشيع لمن عرفه، منه براء.

وأخيرا وليس آخرا، فإن إفراط القبانجي في تفسير المنقول بالمعقول قد انعكس على مجمل أفكاره وآرائه وشطط به بعيدا عن جادة المقبول والمعقول. أما آراء القبانجي في الوحي والنبوة والحج والجنة والنار فستكون لنا معها وقفة قادمة وسنرى العجب العجاب.

الباب الثالث: ياصريخ من استصرخه، يا معين من استعانه، يا مغيث من استغاثه احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

إما نكون اللي نبي.. العبرة والجاهلية

شيلة أو مقطوعة أو أهزوجة.. إما نكون اللي نبي ولا عسانا ما نكون.. والتي أطلقتها قوى التمرد على الدستور والقانون وقيم الشعب الكويتي المستقرة، لخصت وعبرت بصدق وشفافية عما تريد هذه القوى بمنتهى الوضوح والصراحة، وهو أن هذه القوى لا تريد الخضوع لأي أمر يحد من حريتها أو إرادتها ولو بمخالفة القانون ولو كان ذلك على حساب حقوق شركائهم بالوطن ولو كان ذلك على حساب ضياع الدولة وهيبتها، أي أنهم يريدون العودة للطبيعة او بالأحرى للجاهلية الأولى أي ما قبل الإسلام، فعرب الجاهلية كان من يملك منهم القوة فانه يخضع كل منهم حوله ويقلون عنه قوة.. ولكن تراجع هذا الوضع بعد الإسلام فصار هو الإطار الملزم للجميع وحتى من ملك القوة فانه لا يستطيع أن يقول أما أن اخذ كل ما أريد وأما عساني ما أكون، لذلك وجدنا بالتاريخ أن من ملكوا القوة كانوا يغلفون إرادتهم برداء الدين لتحقيق ما يريدون عبر القوة التي يملكون.

لكننا وبالقرن الحادي والعشرين يخرج علينا من أبناء جلدتنا من يقول اما نكون اللي نبي ولا عسانا ما نكون، بجرأة واندفاع ينم عن غرور مقيت ومخيف جعلنا نصيح بأعلى صوتنا بضرورة إخضاع إخواننا وأبنائنا وبقوة القانون للدستور والقانون حتى لا تفرط الدولة ويضيع الدستور والقانون في متاهات انتفاخ الذات وتعاظم الأنا وتسيد الفكر الجاهلي، وكان يأخذ علينا من كانوا في ذاك المعسكر، لكنهم اليوم يشتكون من السباب والشتائم عندما خالفوا أحد أقطاب تلك الأغلبية أو بالأحرى انتقدوه، ونسوا أو تناسوا أن من انتفخت ذاته على الوطن ودستوره وقانونه من الطبيعي أن ينتفخ على من هم معه ومن يعملون كأدوات لتحقيق مبتغاة.

لذلك، وجد هذا البعض ممن سار بركبهم انه بمجرد ان انحرف جزئيا، وانتقد بعض أقطابهم وجد اتباع ذاك القطب ينهالون عليه شتما وتخوينا ففوجئ ورأيناه محبطا جراء ما قدمه لهذا الحراك معتقدا أنه سيشفع له في مثل هذه الأحوال، بينما لو اعمل عقله وتفكر بما كان هو يفعل مع المخالفين من سب وشتم وتخوين لأنهم خالفوا ضمير أمة لعرفوا بأن هذا مصير كل مخالف، خصوصا أن هناك أقطاباً أخرى لن تخضع لقطبهم وبالتالي سيصلون لدرجة الخلاف ومن الطبيعي أن يثور بينهم الشتم والتخوين الذي وصلوا له اليوم، فالأقطاب ستكثر وتزيد وتتنافس في ظل الامتيازات التي تخولها مثل هذه الرتبة (قطب سياسي) فهذه الدرجة يمنحها التابعون درجة الإلوهية فهي درجة مغرية لكل طامح للانتخابات، لذلك فإنني لا أرى مبرراً للإحباط والتذمر فهذا هو الوضع الطبيعي.

والواقع أنني أدعو إخواني وأخواتي وأبنائي وبناتي ممن ساروا في ركب هذه الأقطاب الفاسدة وحملوا بل وكانوا وقودا لذلك الحراك الفاسد لأن يصحوا من غفلتهم ويعوا لأن الوطن اكبر من الأشخاص مهما كبروا، وهو الوعاء الذي ينصهر فيه الجميع لخدمته لا التكسب والاستفادة على حسابه، وان المواطن لا يكبر إلا بقدر ما قدم للوطن فعلا لا قولا، ومهما قدم المواطن لوطنه فإن هذا حق الوطن على أبنائه وهذا واجبهم تجاهه، وأن الدستور والقانون هما سياجه الذي يجب أن يخضع أمامهما الجميع كبروا أو صغروا.. فهل من مدكر؟